رســـم الهمـزة في العربيـــــة

يحيى فضل الله مختار (١) الشيخ سالم الشيخ (١)

(١) قسم اللغة العربية كلية الآداب – جامعة شندى

الخلاصة :

تبين هذه الدراسة المحاولات الجادة من علماء العربية قديماً وحديثاً لحل مشكلة رسم الهمزة، موضحة مذاهب العرب في أدائها ورسمها .

كما تظهر التأثر الكبير لرسم الهمزة بالرسم المصحفي .

أوضحت الدراسة أن العربية في كتابتها اليوم أميل إلى تحقيق الهمزة من تخفيفها. وبينت أن كتابة الهمزة بحذف الصورة لا تعني حذف (رأس العين) في الأرجح بل يبقى ليستدل به .

Abstract :

This study shows the sincere efforts of ancient and modern Arab linguists to solve the problem of writing the letter “ Hamza “ It reflects the different trends of transcription and its great effect in “ The Holy Qur-an “ writing .

The study notices that the Arabic language nowadays tends to stress the “ Hamza “ rather than unstress . It also makes it clear that writing of the “ Hamza “ without abridge does not mean the rejection of the sign “ ء " but remains as asign for it .

رسم الهمزة في العربية

الهمز لغة واصطلاحاً :

الهمز في اللغة يعني الضغط .

جاء في الصحاح : الهمز مثل الغمز والضغط ... ومنه الهمز في الكلام لأنه يضغط ... وهمزه أي دفعه وضربه ... وهمزات الشيطان أي خطراته التي يخطرها بقلب الإنسان . وقوس هَمَزي على فَعَلي أي شديد الدفع للسهم (١) .

الهمز في الاصطلاح :

يقصد به نطق الهمزة وعدم تخفيفها نحو مئذنة (٢) .

وقال أحمد رضا : ((وهمز الحرف تكلم بالهمز)) (٣) .

والهمز في المعنى اللغوي يكافيء النبر بجامع الضغط في نطق الحرف في كل ولكن النبر يقصد به ((نشاط فجائي يعتري أعضاء النطق أثناء التلفظ بمقطع من مقاطع الكلمة إلى زيادة في واحد أو أكثر من العناصر الآتية : ((مدة القطع، أو شدته، أو حدته)) (٤) .

تعريف الهمزة :

لقد تعددت التعريفات للهمزة وتبيانت في دقة التعريف، ولعل معظم التعريفات مرتكزة في محورها على تعريف سيبويه للهمزة بقوله : ((نبرة في الصدر تخرج باجتهاد وهو أبعد الحروف مخرجاً)) (٥) .

وتعرف في المعجم الوسيط : ((الهمزة صوت شديد مخرجه من الحنجرة)) (٦) .

وعرفها صاحب كشف المشكل بقوله : ((أما الهمزة فهي نبر الحرف وإخراجه من الحلق بتدافع والهمزة جلد يقوى عليه الاعتماد، فإن وهن بالتخفيف انقلبت واواً وياءً وألفاً وعاد هوائياً لحروف العلة بعد أن كان حلقياً)) (٧) .

عدّ القدماء صوت الهمزة من الأصوات الجهرية .

وصف سيبويه الهمزة بصفة الجهر وذلك في قوله : ((فأما المجهورة، فالهمزة والألف والعين)) (٨) . وعلى هذا كان مسلك القدماء في وصف الهمزة بالجهر ولكن المحدثين لم يصفوها بالجهر ولا الهمس كما في تعريف المعجم الوسيط السابق للهمزة .

تلاحظ أن التباين بين العلماء لم يكن كبيراً في تعريف الهمزة بل كانوا متفقين في تعريفها الصوتي وأغفلوا إضافة رسمها وكتابتها إلا ما ذكره أحمد رضا مشيراً إلى علاقتها بالألف وذلك في قوله : ((الهمزة من الحروف الألف)) (٩) .

مخرج الهمزة هو ما قرره الخليل بقوله : ((وأما الهمزة فمخرجها من أقصى الحلق مهتوتة مضغوطة، فإذا رفه عنها لانت فصارت الياء والواو والألف عن غير طريق الحروف الصحاح)) (١٠) .

فالهمزة المحققة تخرج من أقصى الحلق هذا ما قرره أيضاً الأزهري بقوله : ((الهمزة كالحرف الصحيح غير أن لها حالات من التليين والحذف والإبدال والتحقيق تعتل فيها

فالحقت بالأحرف المعتلة الجوف وليست من الجوف إنما هي حلقية من أقصى الحلق)) (١١) .

سار على هذا النهج أكثر الأقدمين .

أما العلماء المحدثون فبعضهم ينسب مخرج الهمزة إلى الحنجرة ويختلف مسمى مخرجها لأنها عندهم صوت حنجري . ويرون أن الهمزة المحققة تخرج من نفس لسان المزمار لأن فتحة المزمار تنطبق انطباقاً تاماً عند النطق بها فلا يتسرب شيء من الهواء فجأة فيسمع صوت انفجاري هو ما يعرف عنه بالهمزة (١٢) .

والاختلاف بين القدماء والمحدثين، أن الحلق عند القدماء يشمل منطقة أوسع أقصى الحلق وأوسط الحلق وأدنى الحلق، وهي عند المحدثين تشمل عدداً من المخارج فأقصى الحلق صار المخرج الحنجري عند المحدثين وأوسط الحلق أطلق عليه الحلق تحديداً، وأدنى الحلق سمي أقصى الحنك (١٣) .

واختلف العلماء في وصف الهمزة بالجهر أو الهمس، فمنهم من أثبت الجهر مثل سيبويه، ومنهم من لم يصفها بالهمس ولا الجهر، ذكر محمد الأنطاكي : ويرى بعض اللغويين ألا يعد هذا الصوت أي صوت الهمزة من المهموسات ولا من المجهورات (١٤) .

ويرجع هذا الاختلاف إلى تباين مفهوم صفتي الجهر والهمس .

وقد وصفت الهمزة بالشدة، وهي أن يحبس الهواء الخارج من الرئتين حبساً تاماً في موضع من المواضع وينجم عن هذا الحبس أو الوقف أن يضغط الهواء ثم يطلق سراح المجرى الهوائي فجأة فيندفع الهواء محدثاً صوتاً انفجارياً (١٥) .

مضمون هذا ذكره سيبويه من قبل بقوله : ((ومن الحروف الشديد وهو الذي يمنع الصوت أن يجري فيه) (١٦) .

من الألفاظ المرادفة لهذا الانفجار والوقفية والاحتباسية والانسدادية .

ومن صفات الهمزة الانفتاح، وهو ضد الإطباق وهو جريان النفس لانفراج ظهر اللسان عند النطق بالحروف وعدم إطباقه على الحنك الأعلى (١٧) .

ومن صفاتها الاستفال، وهو انخفاض أقصى اللسان عند النطق بالصوت إلى قاع الفم (١٨) . ومن صفاتها الترقيق وهو الأثر السمعي الناشيء عن عدم تراجع مؤخر اللسان بحيث لا يضيق فراغ البلعوم الفموي عند النطق بالصوت (١٩) .

نجد في كتب القدامى أنهم يطلقون اسم الألف على الهمزة وكذلك كثير من المحدثين، ومن هنا جاء المصطلح بتسمية الهمزة الألف اليابسة تمييزاً لها عن مسمى ألف المد المفتوح ما قبله الذي يطلق عليه الألف اللينة .

يقول ابن جني: (الألفاظ في أوائل الكلم على ضربين همزة قطع وهمزة وصل) (٢٠).

يتضح من هذا النص الارتباط بين الألف والهمزة .واستقرار الأمر أن الصورة التي ترسم (ا) هكذا ويطلق عليها الألف هي رمز مشترك بين الهمزة والمدة في الخط العربي . وأطلق على الحرف الموجود في أول الأبجدية العربية اسم الهمزة، ووضع الخليل رمزاً للهمزة وهو

رأس العين (ء) .

يقصد بالهمزة عند الاطلاق همزة القطع، ف ((الهمزة نوعان : همزة قطع وهمزة وصل ولكل موقع من الكلمة ووظيفة فيها وطريقة في الأداء والكتابة)) (٢١) .

فإذا كان أول الكلمة ساكناً وجب الإتيان بهمزة متحركة توصلاً للنطق بالساكن، وتسمى هذه الهمزة همزة الوصل وشأنها أن تثبت في الابتداء وتسقط في الدرج وترسم بصورة الألف ولم تميز برأس العين (ء) ولم تتخذ شكلاً يميزها عن الألف (٢٢) .

لهمزة القطع ألفاظاً كثيرة فهي الأصلية الداخلة في بناء الكلمة، ومنها همزات الحروف والضمائر، وهي أيضاً تكون مزيدة لغرض من أغراض الزيادة .

الاختلاف حول كتابة الهمزة

لقد سبق القول إن الألف هي اسم للهمزة في الأصل دون الحركة الطويلة الناتجة عن إشباع الفتحة (ألف المد)، ولقد حاول العلماء صرف اسم الألف إلى الحركة الطويلة الناتجة عن إشباع الفتحة والاصطلاح بتسمية الحرف الأول في الأبجدية همزة . ولعل من الأسباب التي جعلت هذا الاشتراك مقبولاً إضافة إلى كونه اسمها الأصلي، هو تسهيل الهمزة بعد فتح إذا سكنت أو تطرفت، يكون صوتها صوتاً مطابقاً للمد الناتج عن إشباع الفتحة (المد بالألف).

همزة الوصل احتفظت في رسمها بصورة الألف لم تتخذ شكلاً يميزها عن الألف باستثناء ما حدث في مصطلح ضبط الرسم المصحفي ليفرق بينها وبين همزة القطع والمد بالألف . ونتج عن هذا الاشتراك إطلاق اسم الهمزة القديم على المد الناتج من إشباع الفتحة بعد استخدام صورة الهمزة رمزاً له واتخاذ رأس العين رمز للهمزة، وهذا ما نسبه ابن درستويه للخليل بقوله : (الهمزة طائفة مأخوذة من العين غير معقفة لأنهما مشتركان في المخرج وأنها تَمثُل بها وهي الصورة التي وضعها الخليل للهمز فلم يستعملها الناس وكتبوا الهمز على صورة حرف اللين وصيروا ما وضعه الخليل شكلاً) (٢٣) .

وفي هذا إشارة مهمة في طبيعة الخط العربي حال تخفيف الهمزة الساكنة بعد فتح أو ضم أو كسر وجعلها حرفاً مجانساً لحركة ما قبلها . ولصغر رأس العين وتطلبه دعامة يرتكز عليها أو حامل يحمله اختيرت له ثلاثة رموز تتناسب في تحقيق الهمز وكان الاختيار موفقاً باتخاذ حروف المد واللين (الألف والواو والياء) حاملاً لها . وصار بعضهم يطلق على هذه الحروف (كرسي الهمزة)، وآخرون يسمونها (صورة الهمزة) . هذا الارتباط الوثيق بين الهمزة وحروف المد واللين، جعل بعض
العلماء يزعم أن الهمزة (لا صورة لها)) (٢٤) .

لهذا لا يعدها ابن منظور حرفاً في الأبجدية، علماً بأنها صوت له مخرج وصفات . هذا ما سلكه أحمد فارس الشدياق بقوله : ((أما رسمها في الخط وإبدالها من حروف العلة

فيكاد يكون عملاً مستقلاً يحوج إلى زمن طويل فلو أنها رسمت في الأصل بشكل مخصوص غير شكل الألف لاسترحنا من مشكلاتها فإني أرى المؤلفين غير متفقين على رسمها مع كثرة ما جعلوا لها من القواعد والضوابط)) (٢٥) .

لقد كانت هناك محاولات جادة من الكتاب في توضيح ازدواجية رسم الهمزة من ضوابط وقواعد واستثناءات وشذوذ، فاللغوي أبو منصور الأزهري يرى أن (الألف اللينة لا حرف لها إنما جزء من مدة بعد فتحة) (٢٦) .

فهو بهذا يرى أن الألف اللينة دخيلة على الهمزة ويظهر هذا في اضطرابه في أمر الهمزة كالمبرد، فهو لا يرى (أن الهمزة لا هجاء لها إنما تكتب مرة ألفاً ومرة ياءً ومرة واواً)(٢٧) .

ويبرز إشكال آخر يتعلق بصورة الهمزة عند من يسهلها بالحذف فإنهم لم يجعلوا للهمزة التي تسهل بالحذف صورة بل اكتفوا بوضع رأس العين في الفراغ الذي بين الحرفين قبلها وبعدها في نحو (سئم) . وأما الذين أخذوه بالتحقيق أو التسهيل، جعلوا لها صورة وفق حركتها وحركة ما قبلها في نحو (سْأم) فهي عند بعضهم تسهل (سَام) .

هذه الأمور مجتمعة أحدثت اختلافاً عند الأوائل في رسم الهمزة، فتعددت ضوابط كتابتها تبعاً لمذاهب العرب في الأداء . وهذا الاختلاف تظهر قيمته في تبيين تاريخ تطور اللغة وفي حفظ أصولها، ولولاه لاستغربنا كثيراً من القراءات المتواترة
للقرآن الكريم ولاصابتنا حيرة في أمر رسم بعض المواضع في الرسم العثماني، وهذا أمر يحتم قضية العناية بدراسة تاريخ الخط العربي وقواعده الإملائية .

ثم جاءت جهود العلماء تترى محاولة توحيد الصورة وحل معضلاتها منذ عهد ابن مسعود رضي الله عنه مروراً بالخليل بن أحمد وابن جني، ولكن التوحيد لم يحقق الصورة النهائية التي تقضي على هذه الصعوبات الناتجة عن هذا التاريخ فالمحاولات كانت جادة مرتبطة بأصول العربية لاتخاذ مذهب أهل التحقيق في كتاباتها وجعله سبيلاً إلى توحيد صورة رسم الهمزة .

تقف في طريق التوحيد مسألة لا تستطيع العربية تجاوزها، وهي مسألة الرسم العثماني وتعبيره الدقيق المعجز عن القراءات المتواترة وهي قضية من قضايا الدين التي اتفقت عليها الأمة منذ بدء تدوين النص القرآني واتخذتها منهجاً لا تحيد عنه . مع مواصلة الجهد من العلماء المخلصين في تحسين وتيسير هذه الصورة بإضافة بعض الاصطلاحات والرموز التي تيسر تلاوة كتاب الله .

ومما يزيد صعوبة رسم الهمزة قضية اجتناب توالي الأمثال في الكتابة العربية الأمر الذي دفع العلماء إلى إسقاط صورة رسم الهمزة أحياناً، إذا أدت كتابتها إلى توالي الأمثال أو ما يشبهه مثل كلمة (الموؤودة) هنا توالت ثلاث صور : واوان وما يشبهها (الهمزة على واو) ولتفادي ذلك تكتب (الموءودة) (٢٨) .

أجمع العلماء القدماء منهم والمحدثون علي كتابتها ألفاً لا غير، يقول السيوطي : (فالتي هي أول ما تكتب بألف مطلقاً سواءً فتحت أم كسرت أم ضُمت نحو : أحمد وإثمد وأُكرم وكذا

حكمها إن تقدمها لفظ كائناً ما كان إلا ما شذ وهو (لئلا) و (يومئذٍ) ونحوه وهو كل زمان أضيف إلى الجملة (كليلتئذٍ) و(زمانئذٍ) و (حينئذٍ) و (ساعتئذٍ) فإن هذه الألفاظ كتبت فيها الهمزة ياء)) (٢٩) .

وفي هذا الشأن يقول مجمع اللغة العربية بالقاهرة : ((ترسم الهمزة في أول الكلمة ألفاً وتوضع فوقها قطعة (ء) إذا كانت مفتوحة أو مضمومة وتوضع تحتها إذا كانت مكسورة، .... وكذلك ترسم ألفاً إذ دخل على الكلمة حرف نحو : فإن، ولأن، ولألا، أإذا)) (٣٠) .

اختلفت مذاهب أهل الأداء من محقق لها ومخفف، فمن رأى عدم التخفيف عامل الهمزة معاملة في الابتداء ورسمها (ألفاً)، وعلى هذا النهج سارت الكتابة العربية في الأغلب والأعم، باعتبار هذه الحروف زوائد لا تؤثر في صدارة الهمزة، إلا أن أصحاب هذا المذهب كتبوا بعض المفردات التي دخلت عليها بعض هذه الحروف الزوائد بطريقة أهل التخفيف، ولقد سبقت الإشارة إليه فيما اعتبره السيوطي شذوذاً على القاعدة(٣١) .

ولعل الاستثناء الذي ذهب إليه الكتاب في هذه المفردات مأخوذ من مذهب الذين اعتبروا الهمزة متوسطة بدخول الزوائد عليها، وفيه إشارة على جواز كتابتها عندهم على مذهب أهل التخفيف، الذي اعتبر ابن جني الكتابة به حلاً لمعضلة كتابة الهمزة، وفيه تيسير على الكتاب، ذلك بقوله : (وبعد فكل همزة أشكل عليك أمرها فاكتبها على مذهب التخفيف فإنك مصيب بإذن الله) (٣٢) .

دخول همزة الاستفهام التي لها حق الصدارة على الهمزة المبتدأ بها اختلف في كتابتها، فمنهم من يخفف الهمزتين، ومنهم من يدخل ألفاً مع التحقيق كقولك (أأنت مسافر؟) . وتتعارض هذه الصورة مع قاعدة توالي الأمثال . تولد عن هذه الكراهة، إسقاط صورة الهمزة (أي الألف) جوازاً والاكتفاء برسم رأس العين بدلاً عنها على السطر (ءأنت) وهذا يذكرنا بكتابة بعض مفردات القرآن الكريم بهذه الصورة منها (ءامنا) .

أما إذا تحركت الهمزة التي تلي همزة الاستفهام بالكسر أو الضم فأمر كتابتها اختلف عن طريقة كتابتها مع الهمزة المفتوحة ففي القرآن الكريم نجد كلمة (أإنا) كتبت بصورتين إحداهما (أءنا) (٣٣) . والأخرى (أئنا) (٣٤) .

ففي الأولى عوملت على أنها همزة في أول الكلمة لم تتأثر بدخول الزوائد عليها ولكن الهمزة حُذفت لتوالي الأمثال . والثانية عُوملت معاملة المكسورة المتوسطة بعد فتح . كما كتبت كلمة (أَأُلقى) في قوله تعالى : ((أَؤلقى عليه)) (٣٥) . على الواو . وفي ذلك يقول القلقشندي : ((واعلم أنه إذا وقعت همزة استفهام بعد همزة قطع صورت همزة القطع بعدها بمجانسها)) (٣٦) .

بعض العلماء يدخل الهمزة المضمومة بعد الاستفهام في الهمزات المتوسطة، وكذا المكسورة بعد همزة استفهام يعدها من الهمزات التي تكتب على ياء يستشهدوا لذلك برسم كلمات من القرآن نحو : (أئفكا، أئن، أئذا)، ومن وجهات النظر التي أدلى بها القدماء في هذا الأمر قول

السيوطي : ((وكان القياس أن تكتب (لئلا : لأن لا) و (لئن : لا إن) (٣٧) .

لعل قول السيوطي والقلقشندى كان دافعاً مشجعاً لواضعي قرار مجمع اللغة العربية بالقاهرة على تعديل كتابة (لئلا) إلى (لأ لاّ) . وقد بينا أن هذا الأمر فيه تجاهل لمذاهب أهل التخفيف . وعلى الرغم من هذا القرار فكتابتها (لئلا) أكثر شيوعاً الآن .

وعليه يمكن القول إن كتابة الهمزة على الأصل، اعتمدت في أول الكلمة ووسطها وآخرها بشروط معينة بعيدة عن الاختلاف بين أهل التحقيق وأهل التخفيف . وفي حال تحقيق هذه الصورة عند كلا المذهبين .

بين أبو حيان المرتكزات التي قام عليها الخط العربي بقوله : ((والكتاب بنوا الخط في الأكثر على حسب تسهيلها لوجهين : أحدهما أن التسهيل لغة أهل الحجاز، واللغة الحجازية هي الفصحى، فكانت الكتب على لغتهم والثاني : أنه
خط المصحف، ألا ترى أنا نوافق خط المصحف مع مخالفة القياس)) (٣٨) .

هذه الأسباب التي ذكرها أبو حيان كان لها الأثر الكبير، فتأرجحوا بين مذاهب العرب في الأداء من تحقيق وتخفيف ونظر إلى رسم المصحف .

رسم الهمزة على صورة الألف :

١- تكتب الهمزة على ألف في أول الكلمة وتكون كتابتها على ألف أمراً واجباً عند القدماء والمحدثين . يؤكد هذا قول ابن جني : ((فإذا وقعت مبتدأة كتبت ألفاً البتة مضمومة كانت أو مفتوحة أو مكسورة)) (٣٩) . ويؤكد هذا أيضاً شوقي النجار بقوله : ((ترسم الهمزة في أول الكلمة على ألف)) (٤٠) .

٢- تكتب الهمزة على ألف في وسط الكلمة وجوباً عند أهل التحقيق وأمثلة ذلك : (سَأَل)، أي إذا وقعت مفتوحة بعد فتح أو ساكنة بعد فتح نحو (رأس)، يقول حسن والي مبيناً قاعدة كتابتها على الألف : ((أن تسكن أو تفتح ولو مشددة بعد مفتوح ولو مشدد)) (٤١) . وتكتب الهمزة التي بعدها مدة (آ) (ألف المد) فتكون كتابة (سأامة : سآمة) بهذه الصورة متفادية توالي الأمثال .

يقول ابن قتيبة : ((وتكتب (آدم)، (آخر) و(آمن) و(آذر فلان فلاناً))) (٤٢) .

هذا ما أقره مجمع اللغة العربية ((إذا اجتمعت الهمزة وألف المد في أول الكلمة أو في وسطها، اكتفى بعلامة المدة فوق الألف في أول الكلمة أو في وسطها، اكتفى بعلامة المدة فوق الألف، مثل : آدم، آكل، آخر والآن ، ومثل : مرآة وقرآن)) (٤٣) .

٣- تكتب الهمزة على ألف جوازاً ((إذا انفتحت بعد ساكن صحيح وليس بعدها ألف المثنى أو الألف المبدلة عن التنوين)) (٤٤) . مثل (جزأين)، (مسألة) .

يقول ابن قتيبة : ((وفي النصب ألف تقول ... و (شربت ملأها) و(أخذت دفْأها)، وكذلك إذا ألحقتها هاء التأنيث جعلتها ألفاً لأن هاء التأنيث تفتح ما قبلها، تقول (المرَأة) و (الكمأة) و (الجرَأة) و (النشأة الأولى) فإن كان قبل هاء التأنيث ياء أو واو أو ألف حُذفت الهمزة نحو (الهيئة) و (السوءة) و (الفيئة) (٤٥) .

تكتب الهمزة المتطرفة المفتوح ما قبلها إذا وقعت بعدها ياء المتكلم أو ياء النسب على ياء لانكسارها وتوسطها، مثل (مبدأ) تكتب (مبدئي) .

ومن مواضع كتابة الهمزة على ألف أيضاً إذا تطرفت بعد فتح، يقول القلقشندي : تكتب الهمزة على حسب الحركة قبلها . فإن كانت الحركة فتحة، رسمت ألفاً نحو : (بدأ) و (نشأ) و (من سبإ بنبإ) و (الملأ) و (يُستَهزأ) على البناء للمفعول و(ينشأ لذلك) و (رأيت امرأ) وما أشبهه)) (٤٦) .

ولقد استقرت الكتابة على هذه الصورة إلى اليوم .

٤- رسم الهمزة على صورة الواو :

ترسم الهمزة على واو إذا وقعت ساكنة بعد ضم في وسط الكلمة، يقول ابن جني : ((فإن كانت ساكنة وانضم ما قبلها كتبت واو نحو جؤنة ،بؤس)) (٤٧) .

وترسم الهمزة على واو أيضاً إذا وقعت مفتوحة بعد ضم نحو (يُؤَذن)، يقول القلقشندى : ((وإن كانت مفتوحة مضموماً ما قبلها نحو (الفؤاد) و (السؤال) و (يُؤَده إليك) و (يؤلف) و (مُؤَجلاً) و (مؤذن) و (هذؤا) (٤٨) .

كما ترسم على واو إذا وقعت مضمومة بعد ضم أو مضمومة بعد فتح يقول ابن جني : ((فإن انضمت الهمزة حشوا وانضم ما قبلها كتبت واواً وذلك نحو : شؤون وكؤوس وتُؤُمِّل الشيء وكذلك إذا انفتح ما قبل المضمومة كتبت واواً أيضاً

نحو: لَؤم الرجل وضَؤُل جسمه ولا يقع قبلها في هذا الموضع الكسرة لأنه ليس في كلام العرب خروج من كسر بناءً لازماً (٤٩) .

أي خروج من كسر غير عارض إلى ضم .

الهمزة المضمومة المعتمدة التي وليها (واو المد) تتلخص طريقة كتابتها في الآتي :

١- تكتب على واو المد كقولك (قرؤا) هذا ما حكاه الزجاج في الجمل وابن قتيبة وقد (قَرَؤا القرآن) (٥٠) .

٢- تكتب على السطر في الفراغ بين الحرفين كما (أقرءوا) و (رءوس) هذا ما أقره القلقشندى(٥١) . والداني .

٣- تكتب على واو، هذه هي القاعدة الراجحة كما سبق أن أشار إليها ابن جني في عقود الهمز، في مثل (رؤوف، رؤوس) .

٤- تكتب الهمزة منفردة بين الواوين في حالة توالي الأمثال كما في (مَوءودة) وذلك لعلة كراهة توالي الأمثال، ولكن إذا لزم من كتابة الهمزة على واو اجتماع واوين فتكتب كما في (أؤُؤنبه) وأيضاً في حالة تأخر واو الهمزة كتبتهما معاً مثل (وضوؤه، مقروؤه) (٥٢).

وتكتب الهمزة في حالة ضمها وهي مشددة بعد فتح ولم تقع بين واو من الكلمة ولا قبل واو الجمع وهي متطرفة نحو (اشتد ظمؤه) و(عنده دلو يملؤه وكتاب يقرؤه) .... وبعضهم يكتب

نحو (يقرأه) كما رأيت بالألف (٥٣) .

ومن المواضع التي ترسم فيها الهمزة واواً ((ضمها بعد ساكن غير واو أو ياء وليس بعدها واو مد نحو (هاؤم)، (الأرْؤس) التفاؤل) (٥٤) .

وأقر هذه القاعدة أيضاً مجمع اللغة العربية بالقاهرة في القرار الأول الذي ينص : ((إذا كانت مضمومة – أي الهمزة – بعد فتح أو ضم أو سكون رسمت على واو)) (٥٥) .

وقد لا يطرد العمل بهذه القاعدة وهي قاعدة أقوى الحركات عند بعضهم في بعض المواضع كما في (رُؤِىَ زيد ورُؤيت هند) وهذا يذكر بالخلاف بين سيبويه والأخفش في تسهيل الهمزة المكسورة بعد ضم فلو كتبت (رُؤى) على مذهب سيبويه لكتبت (رئى)، وهنا توافق كتابتها قاعدة أقوى الحركات ومثلها في المضمومة بعد كسر . يقول ابن قتيبة : ((إن المضمومة بعد كسر تُكتب على ياء قبل الواو (مستهزئون، مقرئون وذلك حسن) (٥٦) .

رسم الهمزة بصورة الياء وجوباً :

تكتب الهمزة على ياءٍ وجوباً في أربعة مواضع وتسمى هذه الياء ياء الهمزة لتصوير الهمزة ياء في الخط :

١- إذا وقعت بعد كسر وكانت غير مضمومة . يقول د. خليل إبراهيم : ((وإن كان ما قبلها مكسوراً أو ياءً ساكنة كتبت على الياء : مثل : (فئة، تهنئة، هيئة وبيئة)) (٥٧) .

يقول ابن قتيبة : ((وإن إنكر ما قبلها كتبت بالياء نحو (برئت))) (٥٨) .

٢- تكتب على ياء إذا كانت مضمومة بعد كسر موقوفاً عليها . وهذا حال تطرفها، يقول القلقشندى : ((وإن كانت كسرة رسمت ياءً نحو قُرِىء واستهزىء، كل امرىء وشاطيء ويستهزيء)) (٥٩) .

٣- إذا وقعت الهمزة مكسورة بعد فتح في وسط الكلمة كتبت ياء نحو : يئس، وسئم وتطمئن.

وسبب رسمه على ياء يرجع إلى أمرين :

الأول : العمل بقاعدة أقوى الحركات .

والثاني : مذهبهم في تخفيفها بين الهمزة والياء .

٤- إذا وقعت مكسورة بعد ألف في غير الطرف(٦٠) . أي متوسطة فتكتب على ياء لأنها في هذا الموضع تخفف بينها وبين الياء نحو (الجائي) .

رسم الهمزة بصورة الياء جوازاً :

وهذه المواضع تبين الاختلاف في كتابتها :

١- إذا تطرفت عرضاً . يقول ابن قتيبة : تكتب مثل (جايء) و (شايء) بياء واحدة، وتجعل الياء تدل على الهمزة إذا كانت مكسورة، وأما الياء الثانية المحذوفة من قاضٍ ورامٍ ... وتكتب

(مُنْىء) و (مُرْيِء) . وإذا أردت مفعلاً من آنآني فلان أي أبعدني، وأرأت الشاة إذا استبان حملها، بياء واحدة)) (٦١) .

وهنا تجوز أيضاً بحذف الياء الثانية وتكتب (ء) على السطر وفق قاعدتهم في الهمزة المتطرفة المسبوقة بساكن . يقول القلقشندى : ((أن يكون ما قبلها صحيحاً فتحذف الهمزة وتلقى حركتها على ما قبلها ولا صورة لها في الخط نحو جزء وخبء ودفء، المرء، ملء سواء في ذلك الرفع والنصب والجر)) (٦٢) .

وعلى هذا جاز أن تكتب (جايء : جاء) و (شايء : شاء) . وقد تتطرف في فعل الأمر إذا كانت الهمزة لاماً للفعل في نحو : (أنىء) من الفعل الرباعي (أنأى) فتجوز كتابتها لتطرفها بعد ساكن (أنِء) . يقول ابن جني : ((فإن سكن ما قبلها وهي طرف لم تثبت على كل حال نحو جزء)) (٦٣) .

وإذا تطرفت الهمزة بعد ياء مضعفة جاز في كتابتها حذف الصورة وإثباتها في نحو (سِّيىء : سِّىء)، لتوالي الأمثال .

٢- وتكتب الهمزة على ياءٍ ساكنة جوازً عند من يحرك الساكن بحركة ما قبلها إثباتاً لما قبله . يقول القلقشندى : ((وقيل إن كان ما قبل الساكن مفتوحاً فلا صور لها، وإن كان مضموماً فصورتها الواو، وإن كان مكسوراً فصورتها الياء مطلقاً)) (٦٤) . وذلك نحو (ردءٍ : ردىء) و (دفء : دفىء) .

والاتجاه في كتابة الهمزة المتطرفة بعد ساكن عند المحدثين هو كتابتها على السطر .

٣- وتكتب الهمزة المكسورة، على ياءٍ جوازاً إذا كانت لاماً للكلمة ووقعت بعد فتح نحو (تَبْدَئِين).

يقول ابن قتيبة : ((وتجعلها في الخفض ياء فتقول (مررت بملئهم وسمعت بنبئهم)، وكان المختار في الرفع أن تترك الحرف على حاله مكتوباً بالألف وتختار في الخفض مثل ذلك وتوقع تحت الألف كسرة يدل بها على الهمزة والإعراب)) (٦٥) .

رسم الهمزة بحذف الصورة :

من استقراء كتابة الهمزة بحذف الصورة في تاريخ الكتابة العربية يتبين أن صورتها حذفت في وسط الكلمة وفي آخرها .

قد يتبادر إلى الذهن عند القول بحذف الهمزة أو صورتها أنها تُحذف ألبتة والحقيقة أنهم يعنون بحذف الهمزة حذف صورة الهمزة أي كرسي الهمزة (الألف والواو والياء) .

وتحذف صورة الهمزة في أول الكلمة ووسط الكلمة وآخر الكلمة، فأما أول الكلمة كما في ((ءامن)) (٦٦) . ((ءاباؤنا)) (٦٧) . وعند اجتماع همزة الاستفهام مع همزة القطع نحو : (ءأنتم) .

حذف الهمزة مطلقاً رفضه الكتاب قديماً . يقول ابن قتيبة : ((فأما في الكتاب فإن بعض الكتاب يثبتها معاً ليدل على الاستفهام، ألا ترى أنك لو كتبت (أنت قلت للناس) (أنذرتهم ألم تنذرهم) ،لم يكن بين الاستفهام والخبر فرق)) (٦٨) .

لقد استقر رأي المحدثين على إثبات صورة الهمزتين باعتبار أن همزة الاستفهام من الحروف الزوائد التي لا تتأثر بها صدارة الهمزة المبدوءة بها في الكلمات الداخلة عليها الحروف الزوائد .

أما حذف صورة الهمزة في وسط الكلمة نحو ((أءنا)) (٦٩) . فالهمزة الثانية مكسورة كتبت بحذف الصورة، وهمزة كتبت على ياء كما في قوله تعالى : ((أئذا متنا)) (٧٠) . فهذا من المصطلح الرسمي الذي اصطلح عليه الصحابة في كتابة المصحف عند جمع القرآن ويسمى الاصطلاح السلفي(٧١) .

يقول ابن قتيبة : ((وإذا كانت ألف القطع مكسورة ودخلت عليها ألف الاستفهام نحو : قولك (أئنك ذاهب)، (أئذا جئت أكرمتني) قلبت ألف القطع ياء، على ذلك كتابة المصحف، وإن شئت كتبت بألفين على مذهب أهل التحقيق وهو أعجب إليّ)) (٧٢) .

اختيار ابن قتيبة هو ما ذهب إليه مجمع اللغة العربية بالقاهرة : ((تعد من الكلمة اللواصق التي تتصل بآخرها، مثل الضمائر وعلامة التثنية . ولا يعد منها الاستفهام ولا القسم))(٧٣) .

وضع المحدثون بعض القواعد التي تحكم كتابة الهمزة بحذف الصورة، قولهم ترسم مفردة في أربعة مواضع :

١- إذا فتحت بعد ألف، مثل تساءل وعباءة .

٢- إذا فتحت أو ضُمت بعد واو ساكنة أو مشددة، مثل : أسبعُ وضوءه، وضَوّءه شديد، وإن تبوُّءك تبوءُه .

٣- إذا فُتحت بعد ساكن صحيح وكان بعدها ألف التنوين أو التثنية، مثل : جزءاً وجزءان، وفي هذه الحالة إذا أمكن وصل ما قبلها بما بعدها، رُسمت على نبرة، مثل : دفئاً وشيئان .

٤- إذا وقعت مضمومة قبل واو مد، مثل، مرءوس، دءوب وفي هذه الحالة أيضاً، إذا أمكن وصل ما قبلها بما بعدها، رُسمت على نبرة نحو : مسئول، قئول .

ولقد عمم القدماء كتابتها بحذف الصورة دون النظر إلى حروف انفصال أو اتصال إلا إذا كان ألفاً، فإن كان ألفاً نظر إلى حركتها وقيدوا القاعدة بحروف العلة (الواو والياء) . يقول القلقشندى : ((فإن كانتا زائدتين للمد نحو : خطيئة ومقروءة، مريئاً أو ياء تصغير نحو : أفيئس من أفؤس جمع فأس فلا صورة للهمزة)) (٧٤) .

ومن المواقع التي يرى ابن قتيبة إسقاط الصورة فيها، إذا كانت الهمزة عيناً في الفعل وانفتح ما قبلها، نحو : (سأل، سئم، لؤم) وتكتب الهمزة على حرف من جنس حركتها في الماضي (٧٥) .

وقد ذكر أيضاً أسماء حُذفت فيها صورة الهمزة، مثل (مسئلة) و (مشئمة) و (مشؤم)، (مسؤل) و (مشئوف) وعند غيره تكتب هذه الأسماء بوضع الهمزة على الفراغ بين الواو والحروف السابقة للهمزة على نبرة أو بغير نبرة (٧٦) .

وتكون بذلك الصورة المحتملة لكتابة هذه الألفاظ كالآتي : مسؤول، مسئول، مسول، مسؤل) .

وكذلك تستطيع وضعها على نبرة بعد ياء ساكنة في نحو : هيئة، وشيئان .

وبهذا تتضح علاقة حذف الصورة بمذاهبهم في تخفيف الهمزة وعلاقة ذلك برسم القرآن وقراءاته، من أمثلة حذف الصورة في القرآن كلمة (قرءان) قرأها ابن كثير (قران) بنقل الحركة وحذف الهمزة وافقه ابن محيص، ووقف عليها حمزة وقرأها الباقون (قرءان) (٧٧) .

وقد ترك هذا الأمر الأثر العميق على القواعد الإملائية، يقول ابن جني : ((فإن كانت الهمزة المتوسطة ساكناً ما قبلها لم يثبتها أكثر الكتاب مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة نحو : مسألة وتجر إلى والمكسورة يزءر وينسئم والمضمومة نحو يلئم ويضئل هذا إذا كان ما قبلها صحيحاً، فإن كان ما قبلها ياء أو واواً ساكنيْن مفتوحاً ما قبلهما ثبتت ألفاً نحو : حوأبه وجيأل وإن كان ما قبلهما مضموماً أو مكسوراً لم تثبت كالأوّلة وذلك نحو مُؤسي ومئر)) (٧٨) .

ابن جني في هذا يوافق رأي ابن قتيبة . وهذا الرأي بدأ يتغير في عصر القلقشندى ومن ذلك قوله عن الهمزة المتوسطة بعد واو والياء : ((وإن كانتا أصليتين نحو : سوءة وهيئة أو ملحقتين بالأصل نحو جّل (وهو الضبع) وحوءبه (وهوالدلو) والحوءب (اسم موضع) السموءل (اسم رجل) فإنك تحذفها وتنقل حركتها إلى الساكن قبلها، فتقول سوّوة وهيّة وحوية وجيّل وحوب وسمول ولا صورة للهمزة حينئذ في تخفيفها ولا حذفها)) (٧٩) .

وهذا التنوع في طريقة كتابتها أتاح للمحدثين كتابتها حرفاً من جنس حركتها أو بما اشتهر عند المحدثين بقاعدة أقوى الحركات .

كذلك حذفت الهمزة في الطرف . يقول ابن قتيبة : ((إذا كانت الهمزة كذلك حذفت في الرفع والخفض ... وكذلك إن كانت في موضع نصب غير منون)) (٨٠) . وعلى هذه القاعدة كتبت (المرء ودفء وملء الأرض) و (يخرج الخبء) .

وإذا كانت في موضع نصب منون ألحقها الكتاب ألفاً، قرأت جزءاً، وإن أمكن وصل ما قبلها بما بعدها كتبت بحذف الصورة ووضعت في الفراغ بين الحرفين نحو : (أخذت دفئاً)، قال السيوطي : ((فإن كان ما فيه الألف كسماء منوناً منصوباً فكتبه جمهور البصريين بألفين : الواحدة حرف علة والأخرى البدل في التنوين . وبعضهم والكوفيون، بواحدة وهي حرف العلة التي قبل الهمزة، ولا يجعلون للألف المبدلة من التنوين صورة)) (٨١) .

فتكون كتابتها على مذهب البصريين (شربت ماءاً) وعلى مذهب الكوفيين (شربت ماءً) . والأخير هو الذي سارت عليه كتابة المحدثين .

همزة الوصل :

همزة الوصل همزة زائدة أبداً في أول الكلمة الساكن، توصلاً إلى النطق بهذا الساكن ما لم يمكن الابتداء به (٨٢).

فهمزة الوصل بحكم موقعها ووظيفتها وصور كتابتها لم تعدد مواقفها تعدد همزة القطع،

شاركت همزة القطع في الصدارة وفي صورة الألف فقط . وتمييزاً لها عن همزة القطع لم يضع الكتاب عليها رأس العين .

حرصاً من علماء القرآن والعربية والرسم على تجويد الخط وتحسينه وحفاظاً على سلامة أداء النص القرآني أدخلوا بعض الضوابط على همزة الوصل تبياناً لكيفية أدائها .

يقول أبو عمرو عن الجرة التي أضيفت على ألف الوصل : ((وأهل النقط يسمون هذه الجرة صلة، لأن الكلام الذي قبل الألف التي هي علامته، يوصل بالذي بعده فيصلان وتذهب هي من اللفظ لذلك)) (٨٣) . فهم رسموا لهمزة الوصل جرة باللون الأحمر في سائر أحوالها وجعلوا محلها تابعاً للحركة التي قبل ألف الوصل مع الفتحة آ ومع الكسرة إ ومع الضمة × (٨٤) .

قواعد كتابة همزة الوصل :

يقول أبو عمرو الداني : ((لا خلاف في رسم ألف الوصل الساقطة من اللفظ في الدرج إلا في خمسة مواضع فإنها حذفت منها في كل المصاحف)) (٨٥) .

ومن تلك المواضع ((بسم الله الرحمن الرحيم)) يقول الزجاجي : ((فحذفهم الألف في ((بسم الله الرحمن الرحيم)) لكثرة الاستعمال)) (٨٦) .

والموضع الثاني كلمة (ابن) يقول الصولي : ((وتسقط من ابن إذا جاء بعد اسم ظاهر في معنى فلان وكان بعد اسم ظاهر كالاسم الأول وكان الابن نعتاً للاسم كقول مررت بزيد بن محمد)) (٨٧) .

ويحصر القلقشندى حذف همزة ابن في سبع صور : ((تحذف في ابن وابنة مما وقع فيه ابن مفرداً صفة بين علمين، غير مفصول، فيكتب نحو جاء فلان بن فلان أو فلانة بنة فلانة بغير ألف في ابن وابنة، ولا فرق في ذلك بين أن يكون العلمان اسمين نحو : هذا أحمد بن عمر، أو كنيتين نحو : أبو بكر بن أبي عبد الله أو لقبين نحو هذا نبت بن بطة أو اسماً وكنية نحو : هذا زيد بن أبي قحافة، أو لقباً واسماً نحو : أنف الناقة بن زيد أو كنية ولقباً نحو : هذا أبو الحارث بن نبت أو لقباً وكنية نحو : هذا بدر الدين بن أبي بكر)) (٨٨).

فإن اختل شرط من هذه الشروط المتقدمة ثبتت همزة الوصل .

والموضع الثالث : همزة (أل) إذا أدخلت عليها لام الجر أو لام الابتداء وكذلك إذا أدخلت عليها همزة الاستفهام ((العرب تكتب بألف الاستفهام عن أصل الوصل)) (٨٩) .

تبقى من المواضع الخمسة التي تحذف فيها همزة الأصل موضعان، يقول أبو عمرو الداني : ((إذا دخلت على همزة الأصل الساكنة ووليها واو أو فاء نحو : (وأتوا البيوت) و (أتمروا بينكم) و (فأتوا حرثكم) و (وأتوني) و (فأت) وشبهه فإن وليها (ثم) أو غيرها مما ينفصل من الكلام ويمكن السكوت عليه أثبت بلا خلاف، وذلك نحو قوله : ((ثم ائتوا) و (قال ائتوا) ... وشبهه)) (٩٠) . والمراد بهمزة الأصل التي ذكرها الداني (فاء الفعل) يقول القلقشندى : ((تحذف بين الفاء والواو وبين همزة فاء الفعل من وزن الكلمة مثل قولك : فأت وأت لأنهم لو أثبتوا لها صورة الألف لكان ذلك جمعاً بين ألفين)) (٩١) . ولا يحدث الحذف مع غير الفاء

والواو في هذه الأفعال وسبب ذلك وضحه ابن قتيبة : ((والفرق بين الفاء والواو وبين (ثم) أن الفاء والواو يتصلان بالحرف فكأنهما منه ولا يجوز أن يفرد واحد منهما كما تفرد (ثم) لأن ثم منفرد من الحرف)) (٩٢) . والمراد بالحرف هنا الكلمة ويلحق أبو عمرو الداني لهذا القسم الذي تحذف فيه همزة الوصل حذفها في مثل (وسئل) بقوله : ((إذا دخلت في فعل الأمر المواجه به ووليها أيضاً واو أو فاء نحو قوله : (وسئل القرية) و (وسئلهم) (فسئل الذين) و (فسئلوهم) وما كان مثله من السؤال خاصة)) (٩٣) . ولعل رسمها هنا له صلة بأدائها عند من يسقط الهمزة فيقول (وسَلْ)، فنلاحظ أن فاء الأمر تحركت بالحركة المنقولة من الهمزة (عين الفعل) فتسقط همزة الوصل لسقوط الغاية من إدخالها (عدم الابتداء بالساكن) .

أحياناً تكون فاء الفعل (همزة أو ياءً أو واواً) فتدخل همزة الوصل عليه فتحدث فيه تغيير، وهو ما عبر عنه ابن قتيبة بقوله : ((باب ما تغيره ألف الوصل : تقول : (ايت فلاناً) و (أي،ذن لي على الأمير) و (ايبق يا غلام) و (ايجل من ربك)و(ايئس من كذا وكذا) .... فإذا وصلت ذلك بفاء أو واو أعدت ما كان من ذوات الواو إلى الواو وما كان من ذوات الياء إلى الياء وما كان مهموزاً إلى الألف (٩٤).

مواضع همزة الوصل في اللغة العربية :

١- أمر الفعل الثلاثي المصوغ من مضارع ساكن الحرف الثاني نحو : اكْتُب، اشْرب، وهنا تحرك همزة الوصل تبعاً لعين الفعل، يقول حسين واني : ((وهمزة الوصل في أمر الثلاثي تحرك بالضم إذا تأصل ضم ثالثه كاكْتُب واقْتُل)) (٩٥) . وإن تحرك بغير الضم كسرت نحو : تسعى : اسعِ، تجلس اجلس وتحرك بالكسر والضم جوازاً في أمر المخاطبة من الناقص الواوي نحوَ : أرْرجي أو ارِرجي (٩٦) . وإن تحرك الحرف الثاني من مضارع الفعل الثلاثي صيغ الأمر منه من غير همزة وصل نحو : (تظن ظِن) .

٢- مصدر الخماسي والسداسي وفعلهما الماضي : كانطلاق واستخراج فِي انطلق واستخرج وأمرهما استخرج وانطلق، تضم في ماضي الخماسي والسداسي المبني للمجهول وتكسر في الباقي .

٣- في الأسماء : اسم، ابن، ابنة، ابنم، امرؤ، امرأة، واست، اثنان، ايمن الله .

٤- في همزة (أل)، يقول عباس حسن : ((إذا كانت (أل) مستقلة بنفسها، كانت همزتها همزة قطع، يجب إظهارها نطقاً وكتابة لأن (أل) في هذه الحالة تكون علماً على اللفظ المعين)) (٩٧) .

خاتمة :

بعد هذا العرض عن رسم الهمزة في العربية يتضح الآتي :

١- الهمزة نوعان، همزة لها الصدارة دائماً وهي زائدة الغاية فيها نطق الساكن أول الكلمة، وتسمى همزة الوصل، وأخرى تسمى همزة القطع التي اختلف في وصفها بين الجهر والهمس.

٢- همزة القطع اتخذت في الخط العربي صوراً متعددة لما يعتريها من التغيير الأمر الذي أدى إلى صعوبة كتابتها وتعدد القواعد الإملائية المتصلة بها والاستثناءات .

٣- ما زال رسم الهمزة إلى الآن يشغل أذهان المهتمين بالخط العربي، ويشكل هاجساً للمتعلمين والمعلمين .

٤- يمثل القرآن الكريم في قراءاته المتواترة نموذجاً جيداً لمذاهب العرب في أداء الهمز في بيئاتهم المختلفة .

٥- اهتم نحاة العربية بمتابعة مذاهب العرب في أداء الهمزة، محاولين بذلك ضبط هذه المذاهب . فوضعوا قواعد لطرق كتاباتها وتسهيلها وأدائها من عهد الخليل بن أحمد وأبي زيد وسيبويه والفراء والكسائي . نلاحظ أن هؤلاء العلماء لم يستطيعوا توحيد قواعد التسهيل .

٦- العربية في كتابتها اليوم أميل إلى تحقيق الهمزة من تسهيلها (تخفيفها) .

٧- كتابة الهمزة بحذف الصورة لا تعني حذف (رأس العين) في الأرجح بل يبقى ليستدل به . إلا ما ذكر عن بعض الكتابات التي تحذف الصورة (رأس العين) .

المصادر والمراجع

أولاً : القرآن الكريم :

ثانياً :

١- إسماعيل بن حماد الجوهري – تاريخ اللغة وصحاح العربية – تحقيق أحمد عبد النور العطا – دار العلم للملايين – بيروت – ٩٢/٣ .

٢- جورج متري عبد السميع – معجم مصطلحات النحو العربي – مكتبة لبنان – بيروت – الطبعة الأولى ١٤١٠هـ – /٤٦٩ .

٣- أحمد رضا – معجم متن اللغة – منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت – الطبعة الأولى ١٣٣٧هـ – ٦٦٢/٥.

٤- محمد الأنطاكي – دراسات في فقه اللغة – دار الشروق – بيروت – الطبعة الرابعة – /٢٠٥ .

٥- سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر – الكتاب – مكتبة الخانجي – القاهرة – الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ – ٥٨٤/٤ .

٦- المعجم الوسيط – إخراج د. إبراهيم أنيس وآخرون – ج١ – /١٨٨١ .

٧- علي بن سليمان – كشف المشكل في النحو – تحقيق هادي عطية مطر – مطبعة الإرشاد ١٤٠٤هـ – بغداد – ٣٤٨/٥ .

٨- سيبويه – الكتاب – ٤٣٤/٤ .

٩- أحمد رضا – معجم متن اللغة – ٦٦٢/٥ .

١٠- الخليل بن أحمد – كتاب العين – تحقيق د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي – بيروت – الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م – ٥٢/١ .

١١- أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري – تهذيب اللغة – تحقيق إبراهيم الأنباري – دار الكتاب العربي – ١٩٦٧م – ٦٨٥/١٥ .

١٢- د. عبد الغفار حامد هلال – أصوات اللغة العربية – مكتبة وهبة – القاهرة ١٤١٦هـ ١٩٩٦م – الطبعة الثالثة – /١٥١ .

١٣- د. عبد العزيز الصيغ – المصطلح الصوتي في الدراسات العربية – دار الفكر المعاصر – بيروت – لبنان – /٢٧ .

١٤- محمد الأنطاكي – دراسات في فقه اللغة – / ١٥٧ .

١٥- د. عبد العزيز الصيغ – المصطلح الصوتي – /١١٥ .

١٦- سيبويه – الكتاب – ٤٣٤/٤ .

١٧- د. صبحي الصالح – دراسة في فقه اللغة – دار العلم للملايين – الطبعة الأولى ١٩٦٠م – /٢٨٢ .

١٨- د. عبد العزيز الصيغ – المصطلح الصوتي – ١٤٣ .

١٩- المرجع السابق – ١٥٠ .

٢٠- أبو الفتح عثمان بن جني – اللمع في العربية – تحقيق حامد المؤمن – بيروت – عالم الكتب – الطبعة

الثالثة – / ٣٠٥ .
٢١- أحمد الحملاوي – شذا العرف في فن الصرف – مراجعة سعيد محمد اللحام – عالم الكتب – بيروت – لبنان – الطبعة الثانية ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م – ١٠٠ .
٢٢- ابن عقيل – شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك – تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد – مكتبة دار التراث – القاهرة ١٩٩٤م – ٥٧/٤ .
٢٣- ابن درستويه – عبد الله بن جعفر – كتاب الكتاب – تحقيق إبراهيم السامراني وعبد الحسن الفتلي – دار الكتب الثقافية – الكويت – حولي – الطبعة الأولى – / ٩٩ .
٢٤- ابن منظور – لسان العرب – حرف الهمزة .
٢٥- أحمد فارس الشدياق – الجاسوس على القاموس – دار صادر – قسطنطينية ١٢٩٩هـ – / ٣٧ .
٢٦- الأزهري – تهذيب اللغة – ٦٨٢/١٥ .
٢٧- المرجع السابق – ٦٨٢/١٥ .
٢٨- ابن قتيبة أبو محمد عبد الله محمد بن مسلم – أدب الكاتب – تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد – مطبعة دار السعادة – الطبعة الرابعة – / ٢١٢ .
٢٩- جلال الدين السيوطي – همع الهوامع في شرح جمع الجوامع – تحقيق عبد العال سالم مشرف – دار البحوث العلمية – السويس ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م – ٣٦/٦ .
٣٠- د. رمضان عبد التواب – مشكلة الهمزة العربية – مكتبة الخانجي – القاهرة – الطبعة الأولى ١٤١٧هـ، ١٩٩٦م – /١٠٩ .
٣١- السيوطي – همع الهوامع – ٣١٠/٦ .
٣٢- ابن جني – عقود الهمز – تحقيق مازن المبارك – دار الفكر المعاصر – بيروت – لبنان – /٦٤ .
٣٣- سورة الصافات – آية ٣٦ .
٣٤- سورة الصافات – آية – ١٦ .
٣٥- سورة القمر – آية ٢٥ .
٣٦- أحمد بن علي القلقشندى – صبح الأعشى في صناعة الإنشاء – شرح محمد حسين شمس – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م – ٢١١/٣ .
٣٧- السيوطي – همع الهوامع – ٣١١/٦ .
٣٨- المرجع السابق – ٣١١/٦ .
٣٩- ابن جني – سر صناعة الإعراب – تحقيق محمد حسن محمد إسماعيل وأحمد رشدي شحاتة – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – الطبعة الأولى ١٤٢١هـ، ٢٠٠م .
٤٠- أحمد شوقي النجار – الهمزة مشكلاتها وعلاجها – الرياض ١٥ ربيع الثاني ١٤٠٤هـ – /٧٧ .
٤١- حسين والي – كتاب الإملاء – دار القلم – بيروت – لبنان – الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ،١٩٨٥م –
٤٢- ابن قتيبة – أدب الكاتب – /١٩٠ .
٤٣- رمضان عبد التواب – مشكلات الهمزة العربية – /١١٤ .
٤٤- حسين والي – كتاب الإملاء .

٤٥- ابن قتيبة – أدب الكاتب – ٢١٣ .
٤٦- القلقشندى – صبح الأعشى – ٢١٩/٣ .
٤٧- ابن جني – عقود الهمز – /٥٨ .
٤٨- القلقشندى – صبح الأعشى – ٢٠٨/٣م .
٤٩- ابن جني – عقود الهمز – /٥٩ .
٥٠- ابن قتيبة – أدب الكاتب – /٢١١ .
٥١- القلقشندى – صبح الأعشى – ٢٠٨/٣ .
٥٢- د. شوقي النجار – الهمزة مشكلاتها وعلاجها – /٥٥ .
٥٣- حسين والي – كتاب الإملاء – /٤٥ .
٥٤- المرجع السابق – /٤٣ .
٥٥- رمضان عبد التواب – مشكلة الهمزة العربية – /١٠ .
٥٦- ابن قتيبة – أدب الكاتب – /٢١١ .
٥٧- د. خليل إبراهيم – المغنى في قواعد الإملاء – الأهلية للنشر – المملكة الأردنية الهاشمية – عمان – الطبعة الأولى ٢٠٠٢م – /١٧ .
٥٨- ابن قتيبة – أدب الكاتب – ٢١١ .
٥٩- القلقشندي – صبح الأعشى – ٢٠٩/٣ .
٦٠- السيوطي – همع الهوامع – ٣١٥/٦ .
٦١- ابن قتيبة – أدب الكاتب – /٢١٣ .
٦٢- القلقشندي – صبح الأعشى – ٢٠٨/٣ .
٦٣- ابن جني – عقود الهمز – /٦٣ .
٦٤- القلقشندي – صبح الأعشى – ٢٠٨/٣٠ .
٦٥- ابن قتيبة – أدب الكاتب – ٢١١ .
٦٦- سورة البقرة – آية ١٣ .
٦٧- سورة الواقعة – آية ٤٨ .
٦٨- ابن قتيبة – أدب الكاتب – /٩٨ .
٦٩- سورة الواقعة – آية ٤٧ .
٧٠- سورة المؤمنون – آية ٨٢ .
٧١- القلقشندي – صبح الأعشى – ١٦٨/٣ .
٧٢- ابن قتيبة – أدب الكاتب – /١٨٩ .
٧٣- د. رمضان عبد التواب – مشكلة الهمزة العربية – /١١٤ .
٧٤- القلقشندي – صبح الأعشى – ٢٠٧/٣ .
٧٥- ابن قتيبة – أدب الكاتب – /٢١٢ .
٧٦- حسين والي – كتاب الإملاء – /٥٠ .

٧٧- محمد فهد خاروف – الميسر في القراءات الأربعة عشر – مراجعة محمد كريم راجح – دار الكلم الطيب – دمشق – الطبعة الأولى ١٤١٦هـ، ١٩٩٥م /٤٤٤ .
٧٨- ابن جني – عقود الهمز – /٦٠ .
٧٩- القلقشندى – صبح الأعشى – /٢٠٧/٣ .
٨٠- ابن قتيبة – أدب الكاتب – /٢١٢ .
٨١- السيوطي – همع الهوامع – ٢١٣/٦ .
٨٢- ابن يعيش – شرح المفصل – د. بعد المحسن المبارك – عالم الكتب – مكتبة النهضة العربية – الطبعة الأولى – ١٤٠٨هـ ،١٩٨٨م – ١٣١/٩ .
٨٣- أبو عمرو الداني – المحكم في نقط المصاحف – تحقيق عزة حسن – دار الفكر – الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ، ١٩٨٦م – /٨٥ .
٨٤- القلقشندى – صبح الأعشى – ١٩٢/٣ .
٨٥- أبو عمرو الداني – المحكم في نقط المصاحف – /٨٦ .
٨٦- الزجاجي – كتاب الجمل في النحو – /٢٧٥ .
٨٧- محمد الصولي – أدب الكتاب – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – /٢٤٣ .
٨٨- القلقشندى – صبح الأعشى – ١٩٢/٣ .
٨٩- السيوطي – همع الهوامع – ٣١٦/٦ .
٩٠- أبو عمرو الداني – المقنع في كتاب الأمصار مع كتاب النقط – تحقيق محمد قمحاوي – مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة – /٣٧ .
٩١- القلقشندى – صبح الأعشى – ١٩١/٣ .
٩٢- ابن قتيبة – أدب الكاتب – /١٨٦ .
٩٣- أبو عمرو الداني – المقنع في كتاب الأمصار مع كتاب النقط .
٩٤- ابن قتيبة – أدب الكاتب – /١٨٥ .
٩٥- حسين والي – كتاب الإملاء – /٣٨ .
٩٦- أدما طربية – معجم الهمز – الطبعة الألفية – مكتبة لبنان – بيروت – /١٠ .
٩٧- عباس حسن – النحو الوافي – دار المعارف – الطبعة الرابعة عشر – كورنيش النيل – القاهرة – ٤٢١/١.